

تتميز الشريعة الإسلامية بعدة خصائص ومميزات أساسية وجوهرة تدل عليها ، فمد جمعت من المزايا والخصائص ما لم يجتمع لنظام لانون لبلها ولا بعدها وبما أن الخصائص التي تميزت بها الشريعة الإسلامية واختصت بها كثرة ومتنوعة ، ونظرا لكون الواقع العمل لا يسمح بعرضها بطريقة شاملة ومستوعبة ، واعتمادا على لعدة : مالا فإن سألتصر على إشارات مجملة لبعض هذه الخصائص والت من أهمها وأبرزها ما ل: أن الشريعة الإسلامية ذات مصدر إله ربان سماوي تميز بالوضوح والوسطية والاعتدال وتصف بالكمال والشمول والعصمة، وتمتع بمركز المداسة ف النفوس ". بمؤثرات الزمان والمكان وإنما شارعها وصانعها وواضعها هو الله تعالى خالك الخلق العالم بما نفعهم وحمك سعادتهم ف المعاش والمعاد ف ح من الله تتمثل فها لدرة الخالك وكماله وعظمته وإحاطته بكل ش وه شريعة مستممة ف نهجها سامية ف مغزاها هدفها الأسمى ربط الإنسان خالفه حتى كون عبدا لله اختارا كما هو عبدالله اضطرارا. ولد ترتب عن ربانة مصدرها أمور منها: - 3إن الأحكام الشريعة الإسلامية هبة واحتراما عند المؤمن بها لكونها صادرة من عند الله. ثانيا : الشمولية ف الزمان والمكان والنوع والأحكام زمانا ومكانا نوعا وأحكاما فمد جاءت تبانا لكل شئ مما حثاه المكلف من أمور دنة ودناه، ولم يك ف الشريعة لعدة حثا إلها ف الضرورات أو الحاجات أو التحسينات إلا ولد بنت غاة البان ، فشمولية الزمان تدل على أنها شاملة الجمع العصور من البعثة النبوية إلى لام الساعة ، ولا تنسخ بشريعة بعدها ، إذ لُس بعد كتابها كتاب ولا بعد نبها نب ف تشمل جمع أنحاء الدنا إلى لام الساعة. وأما شمولية النوع فتتجلى ف أنها شريعة عامة للناس كافة ف تشمل جمع الأجناس والألوان وتخاطب الناس جمعا بأحكامها لا كفاءة إ مصداقا لموله تعالى : "وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ . لَا أَعْلَمُونَ * والجانب الجزائي من العموبات وجانب الإثبات والمرافعات ونظام الحكم وأصوله وعلاوة الدولة الإسلامية بغرها من الدول ف السلم والحرب. وكون الشريعة شاملة ، فلكونها استوفت كل ما حثاه الإنسان وحمك له سعادته ف العاجل والأجل. ف المعاش والمعاد ، وكمال الشريعة جعلها صالحة لكل زمان ومكان، لا تتولف إلا بإنهاء الدنا ، ضاف إلى ذلن أن لواعد الشريعة الإسلامية لا تميل التغير ولا التبديل لأنها لواعد شاملة وكاملة وثابتة لتستجيب لحاجات الإنسان ولهذه الغاة انتشرت الشريعة الإسلامية بانتشار الإسلام ف العالم ودخول الناس ف الإسلام. وخلود ودوام الشريعة تجلى ف صلاحتها لكل زمان ومكان فلا نته العمل بها ف فترة معنة ولا تميل النسخ لأنها خاتمة الرسالات